

شرح متن النبذة في الفقه الشافعي - للعلامة عبد الرحمن المشهور

صاحب (بغية المسترشدين) - 2

لبيب نجيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله واصحابه الطيبين الطاهرين اما بعد فهذا هو اللقاء الثاني في شرح النبذة في الفقه العلامة السيد عبدالرحمن بن محمد المشهور - [00:00:01](#) رحمه الله تعالى ونفعنا بعلمه في الدنيا والاخرة وتقدم في اللقاء الاول التعريف بالمؤلف والمؤلف في هذا اللقاء اتكلم باذن الله تعالى حول التعريف بعلم الفقه وبيان مبادئه العشرة المشهورة - [00:00:26](#) فعلم الفقه يعرف او تعريفه هو العلم بالاحكام الشرعية العملية المكتسب من ادلتها التفصيلية وقولهم في تعريفه العلم بالاحكام الشرعية العملية اخرج الاحكام الشرعية الاعتقادية فان ذلك لا فان تلك الاحكام لها علم مستقل - [00:00:53](#) هو علم وصول الدين والمراد بالعملية اي المتعلقة باعمال باعمال المكلفين وقولهم من ادلتها التفصيلية اي ان هذه الاحكام تؤخذ من ادلة تفصيلية من القرآن الكريم والسنة النبوية وموضوع علم الفقه هو افعال المكلفين - [00:01:28](#) وفائده وثمرته امتثال اوامر الله سبحانه وتعالى واجتناب نواهيه واما مسائله فهي القضايا التي تذكر في ابواب الفقه وفصوله وفروعه ويسمى علم الفقه كما يسمى ايضا علم الحلال والحرام ويستمد - [00:02:01](#) علم الفقه من الكتاب والسنة والاجماع والقياس وغير ذلك من الادلة التي يذكرها علماء اصول الفقه واما حكم تعلمه فانه قد يكون واجبا وجوبا عينيا وقد يكون واجبا وجوبا كفائيا وقد يكون مندوبا - [00:02:31](#) فيكون واجبا وجوبا عينيا اذا توقف عليه صحة العبادات والمعاملات ولذلك تعلم المسلم باحكام الوضوء واحكام الغسل وتعلم المسلم لاحكام الصلاة مثلا واحكام الصيام واحكام الزكاة اذا كان ممن تجب عليه الزكاة واحكام الحج اذا وجب عليه الحج - [00:02:59](#) وتعلمه لاحكام البيع والشراء كل ذلك من العلم الواجب الذي يدخل في قول النبي صلى الله عليه واله وسلم في الحديث الذي رواه ابن ماجه طلب العلم فريضة على كل مسلم - [00:03:28](#) وهذا الحديث اه اسناده قواه الحافظ ابو الحجاج المزي والحافظ السيوطي وقد يكون طلب العلم فرض كفاية فيما زاد على الفرض العيني فيجب ان يوجد في المسلمين من يعلمون المقدار الزائد على الفرض العيني - [00:03:45](#) حتى يستطيع منهم من يتولى الافتاء ومن يتولى القضاء وغير ذلك من المناصب الدينية ويكون العلم اي طلبه مندوبا فيما زاد على ذلك كالتبحر في دقائق الفقه واما نسبة علم الفقه فانه ينسب الى العلوم الشرعية - [00:04:10](#) وهو مغاير لها مباين لها وفضله ظاهر انه افضل العلوم الشرعية او من افضل العلوم الشرعية ومن اراد ان يعرف منزلة الفقه بين العلوم الشرعية فلي نظر الى منزلة الفقهاء الاربعة بين ائمة المسلمين وعلمائهم - [00:04:37](#) بهم واما واضعه اي واضع علم الفقه فان كان المقصود به اول من تكلم به فهو الله عز وجل ونبيه صلى الله عليه واله وسلم واذا كان المقصود من آا استنبط الفروع - [00:05:01](#) من مصادر الوحي فهم الأئمة المجتهدون هذه مقدمة تتعلق بالتعريف بعلم الفقه ومبادئه العشرة يقول المصنف رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الهادي الى الرشاد. وصلى الله على سيدنا محمد المرسل الى كافة العباد - [00:05:21](#) وعلى آله واصحابه واتباعه الى يوم التناء قال رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم. افتتح رسالته بالبسملة وهذا اقتداء بكتاب

الله عز وجل المفتتح بالفاتحة واول اية في الفاتحة هي بسم الله الرحمن الرحيم - [00:05:52](#)

وافتح كتابه ايضا بالحمدلة فقال الحمد لله الهادي الى الرشاد فقوله الحمد لله اي ان الله سبحانه وتعالى المستحق للحمد كله. اي اي ان الله سبحانه وتعالى هو المستحق للحمد كله - [00:06:19](#)

اوله واخره فالله عز وجل يحمد اولاً ويحمد اخراً وقوله صلى الله على سيدنا محمد صلاة الله على النبي صلى الله عليه وسلم اي ثناؤه عليه في الملاء الاعلى وقوله - [00:06:44](#)

المرسل الى كافة العباد قوله كافة استعمل المصنف رحمه الله تعالى كافة مجرورة بحرف الجر لا وهذا على خلاف المشهور عند علماء اللغة فالمشهور عند علماء اللغة ان كافة لا تكون الا منصوبة على الحال - [00:07:03](#)

مثلاً مثل قاطبة ولا تسبق بحرف جر حتى جعلوا من اللحن ان تسبق كافة بحرف جر فالمصنف رحمه الله استعمل كافة مسبقة بحرف الجر وهذا على خلاف مشهور لكن هذا كما ذكر الصبان قد جاء عن امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي - [00:07:32](#)

الله عنه انه استعمل كافة مسبقة بحرف الجر. اما لغة القرآن فان الايات التي وردت فيها كلمة كافة وهي تقريبا خمس ايات اه لم تأتي فيها كافة الا منصوبة على الحال - [00:07:59](#)

قال الى كافة العباد وعلى اله وهم اقارب النبي صلى الله عليه واله وسلم المؤمنين به واصحابه وجمع آآ صاحب وهو من لقي النبي صلى الله عليه وسلم مؤمناً به ومات على ذلك - [00:08:15](#)

واتباعه الى يوم التناد اي الى يوم القيامة قال وبعد فهذه هدية لكل من وفق لكل من وفق لها فيما يجب على الانسان علمه وتعليمه. وبعد فهذه هدية من هذا النص - [00:08:34](#)

استنبط بعضهم كما تقدم ان اسم هذه الرسالة الهدية ولكن اشتهر ان اسمها النبذة. ولعل المصنف هو الذي اه سماها بذلك قال وبعد فهذه هدية لكل من وفق لها اي لكل من وفق آآ لدراستها وآآ قراءتها ومطالعتها - [00:08:53](#)

امنوا ما يجب على الانسان علمه هو وتعليمه وفيه اشارة الى ان الانسان آآ يجب عليه ان علم ما تضمنته هذه الرسالة هذا من من ناحية ومن ناحية اخرى ان الانسان عليه ان يتعلم وعليه ان يعلم حتى يحوز الخيرية الكاملة كما - [00:09:21](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم خيركم من تعلم القرآن وعلمه والله اعلم صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:09:44](#)